دافع عن نفسه في آخر جلسات «محاكمة القرن» ... والنطق بالحكم 27 سبتمبر المقبل

مبارك: يدي بريئة من دماء الثوار ... و المتاجرون بالدين حولوا التظاهر السلمي لأعمال عنف

القاهرة - «وكالات»: قررت محكمة جنايات شمال القاهرة، التي عقدت جلستها امس بأكاديمية الشرطة، تأجيل القضية المعروفة إعلاميا بـ«محاكمة القرن»، المتهم فيها الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ونجلاه جمال وعلاء ووزير داخليته حبيب العادلي، و6 من مساعديه السابقين ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، بقتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة 25 يناير، والإضرار بالمال العام من خلال تصدير الغاز لإسرائيل، للحكم في جلسة السبت 27 سبتمبر المقبل.

وخلال جلسة الإمس تحدث الرئيس الأسبق لأول مرة بالصوت والصورة أمام الشعب المصري، بعد تنحيه عن السلطة في 11 فبراير 2011 إلى هيئة المحكمة.

وقال مبارك، إنه وأسرته تعرضوا إلى حملات من الإهانة والتشهير، وفترة حكمة إلى التشويه.

وأضاف مبارك في مرافعته «تصديت لمراوغة إسرائيل حول الانسحاب من سيناء وطابا، وواجهت منذ اليوم الأول لحكمي تحديات كثيرة».

وأضاف بقوله: «إنني أمثل أمام المحكمة الموقرة، بعد أن قضيت أكثر من ثلاثين عاما أبنا للقوات المسلحة، ثم نائبا ثم رئيسا للجمهورية، وخضت كل حروب مصر، ثم توليت قيادتها في حرب 1973 ولم أكن يوما أسعى وراء منصب أو سلطة، وتصديت لمحاولات تهديد أمن مصر الخارجي»، وأضاف: «كنت راعيا للمصالح الفلسطينية ومحافظا على السلام».

وقال مبارك إنه «كان أمامه منذ اليوم الأول تحد كبير، وأن مصر واجهت حربا شرسة، وعلينا أن نواجه تحديا آخر هو إعادة بناء البنية الأساسية المتهالكة وخدمات متراجعة واقتصاد منهك»، وأضاف: مضينا في بنية اقتصادية، وقمنا بأعلى معدلات نمو في تاريخ مصر، دون أن نتخلى عن دورنا في تحقيق الرعاية الاجتماعية والعدل.

مؤكدا إنه مضى في إصلاحات اقتصادية، وحرر الاقتصاد وانفتح به على العالم خلال فترة حكمه. وأضاف مبارك: «تحققت لمصر وشعبها إنجازات عديدة في عهدي، رغم الزيادة السكانية».

■ إنني كابن من أبناء القوات المسلحة لا أخون.. ومصر أمانة في أعناقكم فحافظوا عليها

حسني مبارك ونجلاه خلال جلسة محاكمة سابقة

وقال مبارك إنه لم يقبل أبدا أي تدخل خارجي أيا كانت ظروفه في شؤون مصر، أو أي تواجد عسكري على أرضها أو مساسا على شريان حياتها. وأضاف: «لقد مضينا في نفس الوقت في إتاحة مساحات غير مسبوقة في حرية الإعلام».

مضيفا: «لا أبالي بمحو اسمي من المشاريع القومية» واستعدت علاقات مصر مع الدول العربية وحافظت على مكانتها في الساحة الدولية. وأضاف «استهدفت التعديلات الدستورية التي كنت اقترحها تعميق مبدأ الديمقراطية».

وبالحديث عن احداث يناير قال: «إن المتاجرين بالدين حولوا التظاهر السلمي لأعمال عنف في أحداث يناير» 2011 ، و بادرت منذ الأيام الأولى لأحداث يناير بقرارات لحفظ الأمن العام والحفاظ على المصريين، وتخليت عن الرئاسة لحقن الدماء والحفاظ على الدولة، وحفاظا على الوطن وأبنائه.

وقال مبارك إنه طرح خطوات واضحة تضمن الانتقال للسلطة في إطار الدستور والقانون، لأن من خرجوا أرادوا إسقاط الدولة ومؤسساتها، لذا اختار بحسه الوطني أن يسلم الأمانة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، لعبور بمصر وشعبها لبر الأمان، وأضاف مبارك: المتهم بقتل المتظاهرين بقضية «القرن»، أقول بكل صدق إن ضميرنا الوطني يملي علينا جميعا إعادة قراءة الأحداث منذ عام 2011 من بعد ما تداعت به التطورات داخل مصر وخارجها كانت تتربص بمصر ولا تزال تسعى للانقضاض عليها، وأكد مبارك إنه قضى عمره في الدفاع عن مصر وشعبها، مجددا نفيه بإصدار أوامر لقتل المتظاهرين، وقال إنه لم يقتل المصريين، ولم يأمر مطلقا من قبل بقتل مصري واحد، وحذر مرارا من الفوضى ومخاطرها ولم أصدر قرارا يحدث فراغا امنيا، وأضاف: إنني كابن من أبناء القوات المسلحة لا أخون، كنت وسوف أظل حريصا على وطني مؤمنا به ومتفائلا بمستقبله، واثقا أن مصر لم تنسى من عملوا من أجلها ومن سهروا من أجلها، ولا يتفق مع الحقيقة أبدا أن اتهم بالفساد المالي أو الإضرار بالمال العام ولا الشرف العسكري يسمح لي بأي أفعال مثل هذه الأشياء.

وأضاف: الثق في عدالة المحكمة، أيا كان حكمها سأتقبله بنفس راضية، واثق في أن مصر ستستعيد عافيتها وقال: «مصر أمانة في أعناق كل المصريين، فحافظوا عليها».

«الرأي» الأردنية: «داعش» اشترط على «الإخوان» مبايعته ... مقابل إعادة مرسي للسلطة

عمان - وكالات: كشفت صحيفة (الرأي) الأردنية امس عن أن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين كلف قياديين بارزين فيه للتنسيق مع تنظيم «داعش» وبالأخص أميرها ابوبكر البغدادي بهدف التعاون مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر لمساعدتها على مواجهة نظام الحكم والسلطات المصرية ومحاولة إعادة مرسي إلى الحكم. وأفادت الصحيفة في عددها الصادر امس أن أحد القياديين قام مؤخرا بزيارة غير معلنة إلى العراق لعقد اجتماع سري بينه وبين البغدادي وعقد صفقة بينهما. وقالت إن من أبرز نتائج الاجتماع رفض البغدادي تلقي أي مبلغ مالي مقابل دعم جماعة الإخوان المسلمين في مصر وموافقته على فكرة مساعدة إخوان مصر مقابل مبايعته كأمير للمؤمنين وجعله مشاركا لجماعة الإخوان في حكم مصر، الأمر الذي رفضه التنظيم الدولي للإخوان بشدة.

لبنان: عين القوات النظامية على جلسة «الوزراء» اليوم ... لبحث الهبة السعودية

بيروت - «كونا»: تتطلع القوات العسكرية والامنية اللبنانية الى جلسة مجلس الوزراء المقرر عقدها اليوم لبحث الهبة السعودية البالغ قيمتها مليار دولار ولذلك لتعزيز القدرات والامكانيات القتالية لمكافحة الارهاب.

وقال المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء نافذ قواص في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان مجلس الوزراء سيدرس الهبة في جلسة اليوم مشيرا الى ان رئيس الوزراء قد اعرب عن شكر الحكومة والشعب اللبناني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتقديرهم لدور المملكة العربية السعودية في دعم لبنان في الظروف الصعبة.

من جهته اعتبر رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات والعلاقات العامة العميد المتقاعد هشام جابر في تصريح مماثل ل(كونا) ان الخطر على الامن اللبناني يتمثل اليوم بالارهاب وبالتالي يجب تعزيز قدرات القوات البرية في الجيش لخوض العمليات العسكرية الجبلية.

واشار الى ان ابرز ما يحتاجه الجيش هو طائرات مروحية مقاتلة وعربات مدرعة ومناظير ليلية واسلحة فردية متطورة بالاضافة الى اسلحة مضادة للطائرات.

وحول احتجاجات القوى الامنية قال جابر ان عملها يتركز بشكل اكبر داخل المدن والتجمعات السكنية لذلك تحتاج الى عربات مدرعة سريعة الحركة واسلحة حديثة لعمليات المداهمة ودروع واجهزة اتصالات متطورة بالاضافة الى اسلحة فردية ووسائل نقل مصفحة ووسائل حماية للحواجز الثابتة التي تقيمها القوى الامنية في المناطق.

واوضح جابر بانه على الرغم من اهمية مبلغ المليار دولار في هذا الظرف الا ان توزيعه بين الجيش والقوى الامنية لن يلبي الاحتياجات العسكرية الكبيرة والمكلفة التي يحتاجها الجيش تحديدا.

وتاتي الهبة السعودية لدعم الجيش والقوى الامنية اللبنانية في ظرف تخوض فيه الاخيرة مواجهات مع الارهاب على اكثر من صعيد كان اخرها معارك عرسال شمال شرقي البلاد وما سبقها من تفجيرات عبر انتحاريين طالت اكثر من منطقة.

وكان رئيس الوزراء اللبناني الاسبق سعد الحريري قد اعلن في وقت سابق عن "الدعم الفوري" بمليار دولار امريكي قدمه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر القوى الامنية الشرعية لتزويدها بالامكانات والقدرات العسكرية فيما كانت السعودية قد اعلنت في ديسمبر العام 2013 عن هبة بقيمة ثلاثة مليارات دولار مخصصة لشراء اسلحة من فرنسا لصالح الجيش اللبناني.

وعقد رئيس الوزراء تمام سلام منذ ايام اجتماعا امنيا ضم وزيري الدفاع والداخلية وقادة الجيش والاجهزة الامنية بحضور الحريري الذي شرح امام الحاضرين طبيعة الهبة لافتا الى انه "مؤتمن على تقديمها كهبة عينية الى الجيش والقوى الأمنية بمتابعة سلام ومجلس الوزراء ووفق الأصول القانونية".

وكانت ايطاليا قد استضافت في ال17 من شهر يونيو مؤتمرا لتسليح الجيش شارك فيه 43 دولة بالاضافة الى هيئات دولية واقليمية اكدوا فيه استعدادهم لتعزيز القدرات العسكرية للجيش.

تيارات معارضة ترفض المشاركة في حكومة الحلقي الجديدة

الأزمة السورية: «الدولة» يواصل سحبه للبساط من تحت أقدام الكتائب الإسلامية في ريف حلب

دمشق - «وكالات»: سيطر جهاديو تنظيم "الدولة الإسلامية" على سلسلة قرى تقع في ريف حلب شمال سوريا، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وذكر المرصد ان "تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على قرى المسعودية والعزيزية ودويبق والغوز وبلدتي تركمان بارح وأخترين بريف حلب الشمالي الشرقي" القريبة من الحدود التركية.

وأتت سيطرة التنظيم على هذه القرى "عقب اشتباكات عنيفة مع الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية المنبقية هناك، بعد انسحاب جبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) وعدة كتائب إسلامية من المنطقة في أواخر شهر يوليو".

وأشار المرصد الى ان بلدة أخترين تعد "منطقة استراتيجية" لتنظيم الدولة الإسلامية كونها تفتح الطريق امامه نحو بلدة مارع، أهم معاقل الجبهة الإسلامية، ونحو مدينة اعزاز، مرجحا ان "تكونا الهدف القادم" للتنظيم.

وذكر المرصد ان حوالى اربعين مقاتلا قتلوا امس خلال تلك المواجهات.

وقال المرصد ان "31 من مقاتلي الكتائب الإسلامية والكتائب المقاتلة وثمانية من الدولة الإسلامية على الاقل قتلوا في المعارك التي سمحت للتنظيم الجهادي بالسيطرة على ست قرى في محافظة حلب".

ويخوض التنظيم معارك عنيفة منذ يناير ضد تشكيلات من مقاتلي المعارضة الذين يواجهون القوات النظامية في النزاع.

ومنذ ظهوره في سوريا في ربيع العام 2013، لم يخف تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي كان يعرف باسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، سعيه الى التمدد وبسط سيطرته المطلقة على المناطق التي يتواجد فيها.

ووسع التنظيم في الاسابيع الماضية نفوذه في سوريا، وبات يسيطر بشكل شبه كامل على الرقة ومحافظة دير الزور (شرق) الحدودية مع العراق والغنية بالنفط.

وفي اواخر يونيو اعلن التنظيم عن انشاء "خلافة" في الاراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

وقتل اكثر من 170 الف شخص بحسب ارقام المرصد في سوريا منذ مارس 2011، تاريخ انطلاق احتجاجات سلمية ضد الرئيس السوري بشار الاسد تحولت الى نزاع مسلح لاحقا.

من جانبه استمر النظام السوري في قصف مدن وبلدات سورية خاصة حلب ودرعا وريف دمشق وإدلب بالصواريخ الفراغية ومختلف أنواع الأسلحة، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، بالإضافة إلى دمار في الممتلكات العامة والخاصة.

وسقط خمسة قتلى وعشرات الجرحى جراء قصف مدفعي وصاروخي وقذائف الهاون من قبل قوات النظام على حي الوعر بمدينة حمص.

وواصل الجيش الحر تقدمه في القلمون وتصدى لقوات النظام وحزب الله اللبناني في درعا، وقصف مقار الشبيحة في حلب.

كما تصدى الجيش السوري الحر لمحاولة قوات الأسد اقتحام بلدة بيت تيما في الغوطة الغربية بريف دمشق بعد اشتباكات عنيفة سقط خلالها عنصران من النظام قتلى وجُرح آخرون.

وفي سياق آخر، تمكن الجيش الحر من السيطرة على حاجزين في محيط بلدة معرة بيرود في القلمون بعد معارك عنيفة قتل وجرح خلالها عدد من عناصر قوات النظام وميليشيا حزب الله ودمّر عدد من الآليات. وسيطر الجيش الحر على أربعة مواقع لقوات النظام في رأس المعرة بعد اشتباكات أدت إلى مقتل ثلاثة عناصر على الأقل.

ودارت اشتباكات في شمال مدينة داريا بين الجيش الحر وقوات النظام مدعومة بالشبيحة استشهد خلالها عنصران من الجيش الحر، في حين جرت معارك على جبهات الملجحة استهدف خلالها الثوار تجمعات النظام بالهاون محققين إصابات مباشرة.

وفي درعا، دك الجيش السوري الحر معاقل النظام في حاجز النبهان على طريق طفس بالهاون محققا إصابات مباشرة، مما أدى إلى انسحاب 25 عنصرا على الأقل من المنطقة.

سياسيا اعلنت تيارات سورية معارضة رفضها المشاركة في الحكومة السورية الجديدة التي يعتزم النظام تشكيلها.

وشدد رئيس المكتب الاعلامي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديمقراطي منذر خدام في تصريح صحافي بدمشق امس على القول ان "الهيئة لن تشارك الا في حكومة تستند الى برنامج انقاذي واضح يؤدي الى الانتقال الى نظام ديمقراطي حقيقي وعندئذ يمكن ان تشارك اما اعادة إنتاج النظام فلا".

واضاف خدام ممكن ان "تشارك في حكومة وحدة وطنية تؤدي الى انقاذ البلاد والى حل سياسي حقيقي".

من جانبه اعتبر القيادي في جبهة التغيير والتحرير فاتح جاموس في تصريح مماثل ان اعادة تكليف الحلقي تشكيل حكومة جديدة "هو اجراء سلطوي حكومي صحيح من وجهة نظر السلطة الشرعية والقانونية والرسمية لكنه اجراء احادي الجانب ويتصرف تجاه الازمة الوطنية بنفس المنطق السابق اي احتكار ادارة الازمة كما كان احتكار ادارة الوطن سابقا".

مقاتلون تابعون لـ«داعش» في سوريا

اليمن: 13 قتيلاً بانفجار قنبلة في محافظة لحج

صنعاء - «وكالات»: اعلن مصدر امني يمني مقتل عشرة مدنيين وثلاثة من خبراء تفكيك المتفجرات في الجيش خلال تفكيك عبوة ناسفة زرعها مسلحون يرجح انهم من تنظيم القاعدة في بلدة تبن بمحافظة لحج جنوب اليمن.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان «سكانا محليين ابلغوا عن وجود عبوة ناسفة بالقرب من السجن المركزي لمحافظة لحج وعلى اثر ذلك هرع خبراء المتفجرات لتفكيكها غير انها انفجرت بهم» في المكان الذي تحلق حوله المدنيون.

واضاف المصدر ان «الانفجار ادى الى مقتل ثلاثة من خبراء المتفجرات وعشرة اشخاص آخرين»، موضحا ان «بين القتلى قائد شرطة تبن». وانهم تنظيم القاعدة بزرع هذه العبوة.

واكد مستشفيان في لحج وعدن حصيلة القتلى والجرحى.

والضحايا المدنيون كانوا ضمن الحشد الذي تحلق لمتابعة تفكيك العبوة ولم تقم الشرطة بابعادهم.

الأردن يعلن الطوارئ ... لمواجهة «إيبولا»

عمان - «وكالات»: اعلنت وزارة الصحة الأردنية امس حالة الطوارئ لمواجهة فيروس الإيبولا، وفعّلت نظام رصد الأمراض الوبائية.

وأوضحت الوزارة في بيان لها امس « أن فيروس الإيبولا ليس مستوطناً بالأردن، وأنها بصدد توزيع نشرات إرشادية عن الفيروس، إضافة إلى التعميم على الكوادر الطبية للتعريف بالمرض من حيث تشخيصه وأعراضه، وطرق انتقاله، والوقاية منه.

وكشفت منظمة الصحة العالمية من جانبها الليلة قبل الماضية أن أكثر من ألف شخص توفوا بسبب إصابتهم بفيروس الإيبولا في أفريقيا، حيث طلبت المنظمة رفع درجات الحذر حيال الفيروس والمرض لدى دول عالم، خاصة الإفريقية.

السودان: «الجامعة» تجدد دعمها للحوار الوطني

القاهرة - «كونا»: جدد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي امس التأكيد على دعم جامعة الدول العربية للحوار الوطني بين جميع الأطراف السياسية السودانية.

جاء ذلك خلال لقائه زعيم حزب الأمة السوداني المعارض الصادق المهدي الذي يزور القاهرة حاليا حيث بحث معه تطورات الأوضاع في بلاده ودور الجامعة العربية ازاء الازمات التي يواجهها السودان.

وقال المهدي في تصريح للصحفيين عقب اللقاء انه قدم تقريرا الى الأمين العام حول الجهود المبذولة من أجل دفع آليات الحوار الوطني السوداني نحو تحقيق غاياتها المنشودة مشيرا الى توقيع حزبه لوثيقة تحت عنوان (اعلان باريس) مع قوى سودانية مختلفة للتأكيد على نبذ أي حل عسكري أو مطلب انفصالي والتمسك بالحلول السياسية ووحدة الأراضي السودانية كهدف نعمل من أجله جميع القوى السودانية.

وأكد على أن هذه الوثيقة اسندت دورا متناميا لجامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي والأمم المتحدة من أجل دعم أهداف الحوار الوطني السوداني.

وأشار الى أنه كان من الضروري اطلاع الأمين العام للجامعة العربية على هذا التطور والعمل على أن تباركه الجامعة العربية «حتى يحقق حسما لأزمة السلطة في السودان ويضع حدا للحرب الأهلية في السودان».

وأعرب المهدي عن أمله في أن يكون للجامعة العربية دور قوي حيال هذه الخطوة خاصة وان الاتحاد الافريقي يقوم بمهام كبيرة في هذا الصدد وكذلك الامم المتحدة.

وفي رده على سؤال حول رؤيته لمسار الحوار الوطني في السودان اعتبر المهدي ان (اعلان باريس) هو جزء من التطلع لايجاد حل للمشكلات في السودان «حيث يضع حدا للانقسام حول السلطة والحرب الاهلية».

وحول امكانية عودته للسودان قريبا قال المهدي ان «هذا الامر وارد لكن لدينا مهام كثيرة في الخارج وبعد ان أفرغ منها ستكون العودة قريبا الى السودان».

من جهتها ذكرت الجامعة العربية في بيان انها رحبت بمبادرة الرئيس السوداني عمر حسن البشير في هذا الشان ودعمتها مؤكدة ان الجامعة تساند السودان في مسعاه نحو التطور والتنمية والاستقرار والسلام في جميع أرجائه.

295

ليبيا: 5 قتلى في قصف صاروخي على طرابلس

طرابلس - «وكالات»: شهدت العاصمة الليبية فجر الإمس عمليات قصف صاروخي مما أدى إلى أضرار بشرية ومادية، لم يعرف حجمها حتى الآن ولكن تقارير صحافية أكدت مصرع خمسة اشخاص على الاقل.

وأفادت المصادر أن مناطق الدريبي وطريق المطار وجنزور والسياحية والسراج في طرابلس شهدت اشتباكات وسقوط صواريخ من نوع (غراد) بين الميليشيات المسلحة.

وأشارت إلى أن القوات التابعة للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر قصفت الليلة قبل الماضية رتلا عسكريا كان في طريقه إلى مدينة طبرق.

وعلى صعيد غير بعيد أعلنت كتيبتان مسلحتان في مدينة الزنتان الاستجابة لقرار وقف إطلاق النار في ليبيا.

وجاء في بيان لكتيبتين ان « كتيبة الصواعق و اللواء الأول التابعتين لمدينة الزنتان امتثلتا لقرار رئاسة الأركان العامة الليبية بوقف إطلاق النار، لإنهاء الاقتتال الداخلي في ليبيا».

وكانت قيادة الجيش قد أصدرت يوم امس الأول قرارا بوقف إطلاق النار في جميع المدن، حيث وجه رئيس الأركان العامة للجيش الليبي عبد السلام جاد الله العبيدي، أمرا للقطاعات العسكرية كافة، بالوقف الفوري لإطلاق النار في جميع مدن ليبيا.

الصومال: وفد «الأمن» يصل مقديشو

مقديشو - «وكالات»: وصل وفد من سفراء دول مجلس الامن الدولي الى مقديشو الاربعاء حيث يلتقي الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود كما اعلنت الرئاسة الصومالية.

وقالت الرئاسة على تويتر ان "الرئيس والحكومة يجتمعان في مقديشو مع ممثلي مجلس الامن الدولي لبحث احراز تقدم في الصومال". ونشرت قوة الاتحاد الافريقي في الصومال صورة لوصول الوفد الى مطار العاصمة الصومالية الذي يضم مقر قيادة القوة.